جمالية الشجاعة والمروءة في شعر جرير

اشراف الدكتور: عبد محمود عبد
جامعة تكريت/ كلية الآداب
التخصص الدقيق: ادب اسلامي

الباحث: محمد طلب عبدالله
جامعة تكريت/ كلية الآداب
التخصص الدقيق: ادب اسلامي

البريد الإلكتروني Email : Muhtalb93@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الشجاعة، القيم ، جرير، الجمالية، المروءة .

كيفية اقتباس البحث

عبد ، عبد محمود، محمد طلب عبدالله ، جمالية الشجاعة والمروءة في شعر جرير، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The aesthetics of courage and chivalry in Jarir's poetry

Supervised by Dr. Abd Mahmoud Abd
Academic title: Professor Scientific
Tikrit University / Faculty of Arts
Specialization : Islamic Literature

Researcher : Muhammad Talab Abd Allah
Tikrit University / Faculty of Arts
Specialization : Islamic Literature

Keywords : courage, values, Jarir, aesthetics, chivalry.

How To Cite This Article
Abd, Abd Mahmoud , Muhammad Talab Abd Allah, The aesthetics of courage and chivalry in Jarir's poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Courage and chivalry have an important impact in Arabic poetry and are considered high moral values, and they cannot be dispensed with, because they express the personal belongings of the individual, and they are the ones who determine what must be done or avoided, direct our behavior to others, and relate to people's morals. Courage is a moral value linked to morals, which guides a person. To excellence and sophistication, and taking the path of goodness and benefit, as well as chivalry, which is a noble character and high etiquette that distinguishes a person from other creatures. They are linked to each other in meaning to express the value of a person's morals.

The importance of this study came due to the importance of the great values in the life of the Islamic nation. They occupied a prominent place in literary studies, and this is likely to be a basic pillar for every human perception, and a starting point for every serious study that wants to understand the dimensions of the text and its aesthetic backgrounds,

because of the wide possibilities it contains. The poet was able The Arab-Islamic language uses it for most poetic purposes.

The aim of this research is to carefully consider the use of the aesthetics of courage and chivalry and how to deal with them according to the various poetic purposes of the poet himself.

The descriptive and analytical approach was used as a tool to reveal the use of the aesthetic of courage and chivalry in Jarir's poetry and to demonstrate its effectiveness.

The ancient Arabs were most distinguished by courage, as it is considered one of the most moral values that Jarir addressed, and it formed a large space and a huge amount in his poetry, due to the importance of this characteristic in the life of the Arab, and defining his identity, because it is a generous creation and a noble description that compels the soul to possess virtues. He guards it from being characterized by vices, and it is the source of noble morals and good qualities. It is one of the most cherished morals of Islam and the proudest of the Arabs' morals, which is the courage to confront hardship and the steadfastness of fear. As for chivalry, it is honesty in the tongue, tolerance for missteps, giving good deeds, abstaining from harm, perfection in manhood, and fluency of the face, and it is an inherent characteristic of the Arab man. Whoever lacks it has no value, no status is considered for him, and it is considered a requirement of manhood for them.

الملخص:-

للشجاعة والمروءة أثر مهم في الشعر العربي وتُعدان من القيم الخلقية الرفيعة، ولا يمكن الاستغناء عنهما، لأنهما يعبران عن المتعلقات الشخصية للفرد، وهما اللذان يحددان ما يجب فعله أو تجنبه، ويوجهان سلوكنا للآخرين، ويتعلقان بأخلاق الناس، فالشجاعة قيمة خلقية مرتبطة بالأخلاق، تقود الإنسان إلى التميز والرقي، وسلوك طريق الخير والنفع، وكذلك المروءة فهي خلق جليل وأدب رفيع يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، فهما مرتبطان ببعضهما البعض في المعنى للتعبير عن قيمة اخلاق المرء .

وجاءت أهمية هذه الدراسة نظراً لأهمية القيم الكبيرة في حياة الأمة الإسلامية، فقد احتلت حيزاً ظاهراً في الدراسات الأدبية، ويرجح ذلك كونها دعامة أساسية لكل تصور إنساني، ومنطلقاً لكل دراسة جادة تريد أن تدرك أبعاد النص وخلفياته الجمالية، لما فيها من امكانات واسعة، استطاع الشاعر العربي الإسلامي توظيفها في اغلب الأغراض الشعرية.

والهدف من هذا البحث هو تدقيق النظر في توظيف جمالية الشجاعة والمروءة وكيفية التعامل معها على وفق الأغراض الشعرية المتنوعة للشاعر ذاته.

وقد اتخذت من المنهج الوصفي التحليلي أداة للكشف عن توظيف جمالية الشجاعة والمروءة في شعر جرير وبيان فاعليتها.

فقد كان العرب القدماء اكثر ما يميزهم هي الشجاعة، إذ تعد من اكثر القيم الخلقية التي تناولها جرير، وشكلت حيزاً كبيراً، وكماً هائلاً في شعره، نظراً لأهمية هذه الصفة في حياة العربي، وتحديد هويته، لكونها خلق كريم ووصف نبيل يحمل النفس على التحلي بالفضائل ويحرسها من الاتصاف بالرذائل وهي ينبوع الاخلاق الكريمة والخصال الحميدة وهي من أعز أخلاق الإسلام وأفخر اخلاق العرب وهي الإقدام على المكاره وثبات الجأش على المخاوف ، أما المروءة فهي صدق في اللسان واحتمال للعثرات وبذل للمعروف وكف للأذى وكمال في الرجولة وطلاقة للوجه وهي صفة ملازمة للرجل العربي، ومن افتقدها لا تعد له قيمة، ولا تحسب له مكانة، وتعد من لوازم الرجولة عندهم.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، منزل النعم والفضائل، المتفضل على الأوائل والأواخر، والصلاة والسلام على نبينا محمد حائز جميل الشمائل، وعلى آله وأصحابه الكرام الأفاضل.

أما بعد:

فلا يخفى على أحد دور القيم في حياة الأمة الإسلامية، التي لا يمكن عزلها والنظر إليها منفردة، فقد احتلت حيزاً ظاهراً في الدراسات الأدبية، ويرجح ذلك كونها دعامة أساسية لكل تصور إنساني، ومنطلقاً لكل دراسة جادة تريد أن تدرك أبعاد النص وخلفياته الجمالية، إذ تمثل منبعاً ثرياً في كثير من الدراسات، ولا سيما الدراسة الأدبية، لما فيها من إمكانات واسعة، إستطاع الشاعر العربي الإسلامي توظيفها في أغلب الأغراض الشعرية، وقد حاول هذا البحث وضع اليد على جمالية الشجاعة والمروءة في شعر جرير.

ويسعى هذا البحث إلى تدقيق النظر في توظيف هاتين القيمتين الخلقيتين وكيفية التعامل معها على وفق الأغراض الشعرية المتنوعة للشاعر ذاته متخذاً من المنهج الوصفي التحليلي أداة للكشف عن توظيف هاتين القيمتين في أشعاره وبيان فاعليتها في الأغراض الشعرية وإنعكاسها على المجتمع، وبسبب ذلك كان البحث يقوم بعرض النظرة الأدبية على وفق الجمال، كما حاول البحث الكشف عن جمال الشجاعة والمروءة في شعر الشاعر عن طريق تنوع الخطاب الشعري

المتضمن ذلك، على وفق إنتقائية اعتمدت فيها على المعيار الذوقي أساساً في الاختيار، فاردنا الاشارة في هذا الموضوع في ديوان جرير لنتعرف على الآتي:

-الجمالية لغة واصطلاحاً.

-الشجاعة لغة واصطلاحاً.

-المروءة لغة واصطلاحاً.

-التعريف بالشاعر جرير.

-الشجاعة والمروءة في شعر جرير.

وفي الختام فإنني لا أدعي الكمال لهذا العمل لأن الكمال لله وحده، وإنما أقول إني قد بذلت غاية ما في وسعي في دراسة هذا الموضوع، فإن وفقت فذلك من فضل الله تعالى عليّ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وحسبي جزاء المجتهد، ومن الله التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أولاً: مفهوم الجمالية لغةً واصطلاحاً:

أ- لغةً:

قال ابن فارس: "الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حصلته ويجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه، ويقال أجمل القوم كثرت جمالهم، والجمالي: الرجل العظيم الخلق، كأنه شبه بالجمل والأصل الآخر الجمال، وهو ضد القبح"[١]، والجمال : "مصدر الجميل ، والفعل جَمُلَ وقوله(وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) [٢] ، أي بهاء وحسن، وقال ابن الأثير : والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث : إن الله جميل يُحبُ الجمال، أي: حسن الأفعال كامل الأوصاف"[٣].

ب- اصطلاحاً:

الجمالية أو علم الجمال (Lesthetiqut): " هي موضوع فلسفي في المقام الأول، وهذا المصطلح يُعرف في القاموس الفرنسي بانه جزء من الفلسفة يدرس الجمال تاريخه ومبادئه.

ويعرفه معجم الفلسفة بانه: العلم الذي يبحث في الجمال والعاطفة التي يقذفها فينا، ولقد شغلت فلسفة الفن والجمال التفكير الفلسفي منذ العصر اليوناني إلى غاية العصر الحديث، ولعل من أبرز فلاسفة اليونان الذين تناولوا هذا الموضوع "إفلاطون" ثم "أرسطو" و"أفلوطين" (٢٠٤ - ٢٧٠م) . وفي العصر الحديث شهد الفكر الفلسفي في هذا المجال مقاربات عديدة ومتنوعة امتدت من الفلسفة المثالية لدى "كانط" و "هيجل" الى الفلسفية الوجودية لدى "هايدجر" و

"سارتر". وبينهما إسهامات فلسفية تباينت اتجاهاتها من المثالية الميتافيزيقية الى الواقعية المادية. بالإضافة إلى الإتجاهات الحدسية والوجودية والرمزية"[٤].

ثانياً: مفهوم الشجاعة:

أ-لغةً:

قال ابن فارس: الشجاعة "الشين والجيم والعين، أصل واحد يدل على جرأةٍ وإقدام... من ذلك الرجل الشجاع، وهو المقدام، وجمعه: شَجَعَةٌ وشُجَعاء"[٥]، ولا يبتعد المعنى في بقية المعاجم العربية عن ذلك، وبنحوه: "ما شَجَّعَكَ على هذا، أي جرَّأَكَ... وامرأة شَجِعَةٌ وشَجعاء: جريئة على الرجال في كلامها وسلاطتها"[٦]، فالمعنى اللغوي للشجاعة يدور حول الجرأة والإقدام، وما عداه رادٌّ إليه.

ب-اصطلاحًا:

قال الشريف الجرجاني: "الشجاعة هيئة حاصلة للقوة الغَضَبيَّة بين التهوُّر والجبن، بها يُقدَمُ على أمور ينبغي أن يقد عليها كالقتال مع الكفار ما لم يزيدوا على ضِعفِ المسلمين"[٧] والجرجاني هنا وضع قيدًا بعبارة "ما لم يزيدوا على ضعف المسلمين" ليفصل بين الشجاعة والتهور، "والشجاع، هو المقدِم على الخطر بغير خوف، والصابر على الألم بغير شكوى"[٨]، والشجاعة مستعملة في عصرنا هذا بالدلالة ذاتها.

ثالثاً: مفهوم المروءة:

أ- لغةً :

قال الخليل: المروءة هي: "كمال الرجولية، وقد مَرُؤَ الرجلُ وتمرَّأ، إذا تكلف المروءة، وهو مريءٌ بَيِّن المروءة"[٩]، وقال ابن فارس: "الميم والراء والهمزة، إذا هُمِز خرج عن القياس وصارت فيه كلمات لا تنقاس، يقال: امرؤٌ وامرآنِ، وقومُ امرئٍ، وامرأة تأنيث امرئٍ، والمروءة كمال الرجولية، مهموزة مشددة ولا يبنى منه فعل"[١٠]، وأورد الزمخشري ذلك بزيادةِ: "وفلان يتمرَّأ بنا، أي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا"[١١]، فيدور المعنى اللغوي للمروءة حول كمال الرجولية وضد النقص والعيب.

ب-اصطلاحًا:

قال الشريف الجرجاني: "المروءة: هي قوة للنفس، مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها المستتبعة للمدح شرعًا وعقلًا وفرعًا"[١٢]، وفي تعريف الجرجاني تعميم المروءة لتشمل كل فعل حسن، وعند الكفوي: "المروَّة: بتشديد الواو، وكذا بإبقاء الهمزة، وهي الإنسانية، وقيل: الرجولية الكاملة"[١٣]، ومعناها الاصطلاحي لا يبتعد عن المعنى اللغوي من تمام الرجولية وضد العيب والنقص.

رابعاً: حياة الشاعر جرير:

أ-اسمه:

هو جرير بن عطية بن الخَطَفي والخَطَفي لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ويكنى أبو حزرة ولقب الخطفي لقوله[١٤]:

يَرْفَعْنَ لَلَيَّل إذا ما أسْدَفَا ... أعناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا

وعَنَقاً بعد الكَلال خَيْطَفَا

ب-نشأته:

نشأ جرير في بيئة فقيرة يرعى غنم أبيه، وفى سن العاشرة تفتقت موهبته، فكان أول ما قاله من الشعر هو هجاء لغسان السليطي في عهد معاوية سنه إحدى وأربعين هجرية، وكان السبب في الهجاء أن بني سليط وبنى الخطفي تنازعا على غدير من الماء، فحمى جرير لقومه وهجا بنى سليط بأراجيز تتراوح بين البيت والعشرة يرد على غسان السليطي شاعر بني سليط، وهذا الحادث أفرز عبقريا كان إلى هذا الوقت صبيا ترعية ليس له من عمل إلا أن يرعى الغنم[١٥]

فقد ولد جرير مطبوعا على الشعر ونشأ في بيئة أغرته بالشعر وعاش والشعر محيط به أيما إحاطة ، فقد كان أعرابيا فيه نعرة الجاهلية وعصبيتها، وإن كان الإسلام نشر لواء الحق والعدل ، إلا أن النفوس ظلت ثائرة والعصبية متأججة، وإن خفت حدتها في عهد الخلفاء الراشدين إذ كانوا يحاربونها ، فقد كان ذكاً بالفطرة فاجتمع له مع شاعريته ذكاء مكنه من التغلب على خصومه ، ومن ذلك أنه في خصومته مع الحماني الشاعر ، واحتكامهما إلى قاضي اليمامة على بئر ماء ، فقال في أبيات رجز بها:

أعـــوذ بـــالله العلـــى القهـــار مـــن ظلـــم حمـــان وتحويـــل الـــدار

"إذ اجمع علماء الشعر أن جرير والفرزدق والأخطل مقدمون على سائر شعراء الإسلام، ثم اختلفوا في أيهم أفضل، فمروان بن أبي حفصة قد حكم بين الثلاثة، فحكم للفرزدق بالفخار، وللأخطل بالمدح والهجاء، ولجرير بجميع فنون الشعر"[١٦].

ج- وفاته:

ولد جرير باليمامة ، وفيها توفي ودفن، وقد اختلف في تحديد سنة مولده كما اختلف في تاريخ وفاته[١٧]، وانحصر مولد جرير بين السنوات(٢٩-٣٤ هـ)، ووفاته كانت محصورة بين سِنة (١١٠ هـ - ١١٤ هـ)[١٨]، وقد عمر جرير نيفاً وثمانين سنة ومات بعد الفرزدق بأقل من سنة، وولد خديجاً لسبعة أشهر من حمل أمه به [١٩].

خامساً: الشجاعة والمروءة في شعر جرير:

عند استعراض سيرة جرير نلحظ أنَّه لم ينشأ في بيت عزٍّ وجاه، الأمر الذي دفع الدكتور شوقي ضيف للقول: "فجرير إن لم يكن نشأ في بيت مجد، فقد نشأ في بيت شعر"[٢٠]، وقال في موضع آخر: "أما جرير فلم يكن لعشيرته ولا لآبائه شيء من المآثر الحميدة، فانطوت نفسه على حزن عميق صفَّى جوهرها، وزاد في هذا الصفاء تأثره بالإسلام، إذ كان دَيِّنًا عفيفًا طاهر النفس"[٢١]، ومما لا شكَّ فيه أنَّ هذا الأمر ترك في نفسه بالغ الأثر، وكان دافعًا له لينزع نحو الشجاعة تعويضًا لما فاته من هذه الصفات، ونجد مظاهر الشجاعة في شعره على النحو الآتي:

قال من قصيدة يهجو بها الأخطل[٢٢]:

لــولا فــوارسُ يربــوعٍ بــذي نَجَــبٍ ضــاقَ الطريــقُ وعــيَّ الــوردُ والصــدرُ

إن هذا البيت من القصيدة تطفو على سطحه المقاييس الجمالية والتي وظفها الشاعر في هذا البيت، وليس الجمال في حقيقته إلاّ موضوعاً متجلياً في جملة من الكلمات إن توافرت في شيء ما صار ذلك الشيء جميلاً[٢٣]، فيذكر جرير فوارس قبيلته وشجاعتهم، وقصيدة جرير هذه من البسيط، والبسيط "بحر ثماني مركب... يتسع لحمل المعاني والأفكار التي فيها النقيضان: العنف واللين، ويستوعب ما فيه تأمل... والنظم عليه أوفر"[٢٤]، فالشاعر يستهل البيت بذكر فوارس يربوع، ويربوع اسم لعشيرته، فهو من عشيرة كليب اليربوعية[٢٥]، وقد استعرض في هذا البيت يستعرض شجاعة فوارس يربوع، موظفاً بذلك أسلوب الشرط الذي تجاذب شطري البيت الشعري، فصدر البيت جملة الشرط، وعجزه جملة جواب الشرط، وأداة الشرط لولا يطلق عليها النحاة أداة امتناع لوجود؛ أي: امتنعَ ضيقُ الطريق، وامتنع عيُّ الورد والصدر، لوجود فوارس يربوعٍ بذي نَجَبٍ، ويريدُ بذي نجب موقعةً بعينها، يفسرها البيت السابق لهذا البيت، بقوله: سائل تميمًا وبكرًا عن فوارسنا...[٢٦]، وقد أحاط الشاعر بتمام المعنى، إذ جعل فوارس يربوعٍ سببًا أوحدَ في عدم وقوع ما ذكره في عجز البيت من ضيق وعي، وهو أسلوبٌ كثيرًا ما يستعمله فحول شعراء العرب، ومنه ما قاله النابغة الذبياني[٢٧]:

لــولا حبائــلُ مــن نُعــمٍ علقــتُ بهــا لأقصــــرَ القلــــبُ عنهــــا أيَّ إقصــــارِ

وقال من القصيدة ذاتها[٢٨]:

نحــن اجتبينــا حيــاض المجــد مترعــةً مــــن حومــــةٍ لــــم يخــــالط صــــفوها كــــدرُ

إذ وظف الشاعر في هذا البيت جملاً شعرية مليئة بالجمال، فقد افتتح البيت بالضمير نحن يريدُ (آل يربوع) الذين تقدَّمَ ذكرهم[٢٩]، فهم قوم لشجاعتهم الفائقة ينتقون المجد انتقاءً من بيئة لم

يخالط صفوها كدر، وهو أسلوب كنائي أرادوا به المجد الرفيع الذي يعد مطمعًا لأصحاب الهمم، فضلاً عن ذلك أن البيت مكتنزٌ بالصور البلاغية التي اختزلتها الاستعارة المكنية، إذ جعلَ للمجد حياضًا، وهو تشبيه له بالماء، يريد بذلك أنَّ المجدَ عند قومه بمنزلة الماء في أهميته للحياة، فكما أنَّ الناس لا تحيا بلا ماءٍ، فإنَّ آل يربوع لا يحيون بلا مجد، فهذا عندهم بمنزلة ذاك، وفي لفتة جمالية من الشاعر لم يكتفِ بجعل المجد كالماء له حياض، بل وصف تلك الحياض بأنها مترعة، والإترع هو الامتلاء، تقول العرب: "أترعتُ الإناءَ: ملأتُه"[٣٠]، ثم تابعَ بقوله: لم يخالط صفوها كدرُ تعبيرًا عن غاية الاقتدار، كالحال التي وصفها عمرو بن كلثوم مفتخرًا بقومه[٣١]:

وأنَّـــا الشـــاربونَ المـــاءَ صـــفوًا ... ويشـــربُ غيرنـــا كـــدرًا وطينـــا

وقال يهجو الفرزدق[٣٢]:

وســـار لبكـــرٍ نَخبـــةٌ مـــن مجاشـــعٍ ... فلمـــا رأى شـــيبانَ والخيـــلَ كفَّـــرا

وهنا نلاحظ أن جريراً في هذا البيت قد صور الجمال الظاهر وهو من شأن الحواس، والجمال الباطن الذي هو من شأن البصيرة[٣٣]، فالشاعر في هجائه هذا يبرز قيمة الشجاعة، وهذا البيت من الطويل، و"يمتاز الطويل بضخامته ورحابته وقوة موسيقاه وتقبله ضروب المشاعر والمعاني، من حماس ومديح وهجاء وغزل وسواها"[٣٤]، ويصوِّرُ الشاعر في هذا البيت سير نخبةٍ من مجاشع، وحالَ عدوهم، ونَخبةُ القومِ ونُخبتهم: خيارهم[٣٥]،وكما جاء في شرح الديوان إن الأقرع بن حابس، هو الذي أسره عمران بن مرة الشيباني، أحد بني درمكة[٣٦]، والفعل كفَّرا بمعنى غطَّى، "كَفَرَ الشيءَ وكَفَّرَه: غَطَّاه، يقال: كَفَرَ السحابُ السماءَ"[٣٧]، يريد بذلك أنَّ الأقرع بن حابس عندما رأى شيبان والخيل قادمَينِ تجاهه غَطَّى وجهه من شدة الخوف، ولعلَّه أراد أنَّه غطى وجهه بالتراب، الأمر الذي جعل ابن منظور وغيره يقرؤون البيت: ولما رأى شيبانَ والخيلَ عَفَّرا، باستبدال الفعل كفَّرا بالفعل عَفَّرا؛ إذ "العَفْرُ والعَفَرُ: ظاهر التراب، والجمع أعفار، وعَفَرَه في التراب: مَرَّغَهُ فيه أو دَسَّهُ"[٣٨]، وقد استهل الشاعر هذا البيت بالفعل سار الذي يدل على الحركة، وكذلك الجملة الفعلية برمتها تدل على الحركة والتغير والتجدد، بخلاف الجمل الاسمية، فكان ذلك أكثر مناسبة لحركية المشهد المراد من تصويره من سير نخبة مجاشع يقابله خوف العدو ومحاولة تواريه وهذا ضرب من الشجاعة أراد الشاعر تصويره في هذه الأبيات.

وقال يهجو الفرزدق وغيره[٣٩]:

ونحـــنُ ســـلبنا الجَـــونَ وابنَـــي مُحَـــرِّقٍ ... وعمـــــرًا وقتلنـــــا ملـــــوك بنـــــي نصـــــرِ

إذا نحـــــن جَرَّدنـــــا علـــــيهم ســـــيوفنا ... أقمنـــــا بهـــــا درْءَ الجبـــــابرة الصُّـــــعرِ

في هذه الأبيات جمع جرير بين اللفظ والمعنى والجمال، "والجمال في الأدب يرتكز على الطبيعة أي عدم التكلف، وعلى البلاغة أي المساواة بين اللفظ والمعنى، واختيار اللفظ الذي يناسب المعنى ويوازيه فلا يفضل عنه ولا ينقص، شرط أن تتوافر فيه الفصاحة أي الوضوح ويتجنب الغرابة والوحشية"[٤٠]، ففي هذين البيتين يصوِّرُ مشهدًا من مشاهد الشجاعة والفخر، والمراد ببني نصر كما جاء في شرح الديوان، المنذر بن ماء السماء اللخمي[٤١]، فالبيت الأوَّل لا يعدو تعداد من تمَّ سلبهم وقتلهم، ومعلومٌ أنَّ السلب للغنائم من غير العواقل، أمَّا العاقل فيُؤسَرُ أسرًا، غير أنَّ الشاعر استعملَ السلب بدلًا من الأسرِ كنايةً عن سهولة الأمر عند قومه، فأسرُ الرجلِ عندهم بمثابةِ سلبِ المتاع في عدم مقدرته على المقاومة والدفع عن نفسه، فحصرَ القتلَ بالملوكِ فحسب، وذلك قوله: وقتلنا ملوك بني نصر، فكأنَّه يريد الزيادة في رفعةِ قومه؛ إذ لا يليق بهم قتلُ من كانَ دون الملوك مكانةً، ومن كان كذلك فمصيره السلبُ ولا يتكلفون قتله.

أما في البيت الثاني، فيكون جمال التعبير في أَوجِهِ؛ إذ يضفي قيمًا إنسانيَّة تصاحب الشجاعة والمقدرة، فهي شجاعة بلا تَكَبُّرٍ أو تَجَبُّر، بل على العكس من ذلك، فهي شجاعة تقيم إعوجاج من كان متكبرًا جبَّارا، فتظهر في هذا البيت قيمة الشجاعة، وذلك في قوله: أقمنا بها درء الجبابرة الصُّعرِ، وتقويم هذا الاعوجاج ليس بالأمر الشاق على الشاعر وقومه؛ إذ هو متحقق بمجرد تجريد السيوف، حتى قبل استعمالها، فتقويم الاعوجاج عندهم مشروط بتجريد السيوف، وقد انتقى الشاعر في التعبير عن هذا المشهد ألفاظًا أكثر وقعًا في النفوس، وأعلى إحاطة بالمعنى، بطريقة غاية في الجمال والرفعة، وهي: التقويم والدرء والصَّعر، فمن التقويم تقول: قوَّمتُ الشيءَ تقويمًا: أقمتَ هذا مكان ذاك، ومن الباب هذا قِوام الدين والحق، أي به يقوم[٤٢]، أما الدرءُ فهو "المَيْلُ والعَوجُ في القناة ونحوها"[٤٣]، وأما الصَّعر فهو الكِبرُ، "في عنقه وخده صعرٌ: ميل من الكبر"[٤٤] فهو ما كان مذمومًا من الكبر ونحوه، وهو مما نهى عنه الله تعالى بقوله: **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** [٤٥]، وتأويل ذلك: "ولا تعرض بوجهك عمن كلمته تكبرًا واستحقارًا لمن تكلمه"[٤٦]، ومنه قول المتلمِّس[٤٧]:

وكنَّـــا إذا الجبَّـــارُ صَـــعَّرَ خـــدَّه ... أقمنـــا لـــهُ مـــن مَيْلِـــهِ فَتَقَوَّمـــا

قال جرير مخاطبًا غسان السليطي[٤٨]:

ألـــم تـــرَ يـــا غســـانُ أنَّ عـــداوتي ... يُقَطِّـــعُ أنفـــاس الرجـــالِ كَوُودهـــا

لقد أبدع الشاعر بالفخر بنفسه بطريقة فنية جميلة، جسد فيها ذوقه وإحساسة بالجمال معبراً عن مروءته[٤٩]، ففي هذا البيت يذكر الشاعر المخاطب بما هو عليه من مروءة وصلابة، ويحذره من

الدخول في عداوته لما في تلك العداوة من خسران لطالبها، فتلك العداوة يُقَطِّع أنفاس الرجال كؤودها، والفعل يُقَطِّع يُفَعِّلُ، بتضعيف العين من يَقْطَعُ، والزيادة في المبنى زيادة في المعنى ومبالغة فيه، كما في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ)[٥٠]، فقد وظف الشاعر في ذلك أسلوب الاستفهام الإنكاري (ألم ترَ يا غسان...) لإرادة توكيد الخبر لا الاستفهام عنه، وهو أسلوب كثير الورود في الذكر كما في قوله تعالى: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ** [٥١]،**أَلَمْ تَرَ** [٥٢]،أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [٥٣]، وهذا كثير الورود في القرآن الكريم حتى أنَّه ورد في (٣٣) موضعًا[٥٤]، وقوله: كؤودها بمعنى مشقتها، "يقولون: تكاءَدَهُ الأمر: صَعُبَ عليه، والعقبة الكؤود: الصعبة"[٥٥]، ومما يعيق رؤية الشاعر في هذا البيت تضافر عنصري الصوت والمعنى مما أدى إلى خلق جو دلالي وإيقاعي قادر على الانسجام مع الخطاب المراد وإيصاله للمتلقي من خلال حصيلة تفكيره العميق في الحياة وما حصل عليه الشاعر من ثقافة دينية واجتماعية من خلال مسيرته بالحياة، وهذا ضرب من المروءة عند جرير تناوله في شعره بطريقة غاية في الجمال.

وقال يرد على الفرزدق ويجمع معه البعيث والأخطل[٥٦]:

نُعِضُّ السيوفَ بهامِ الملوك ونشفي الطِّماحَ من الأصيَدِ

يمتاز هذا البيت بطغيان الجمل الإسمية، إذا استثنينا الإستفتاح بالفعل المضارع (نُعِضُّ)، و(نشفي) وهذه الجمل التي اجتمعت وكونت البيت طبعته بطابع الجمال[٥٧]، وهذا البيت من المتقارب، "ويمتاز هذا البحر بنغمات سهلة بسيطة فيها انسيابية، وفي إيقاعه تسارع، وعلى الرغم من ذلك فهو صالح للشدة صلاحه للين والرفق"[٥٨]، وافتتاح البيت بالفعل المضارع نُعِضُّ والماضي منه أعضضنا بزيادة همزة التعدية على الفعل عَضَّ، والعَضُّ: "الإمساك على الشيء بالأسنان، ثم يقاس منه كل ما أشبهه، حتى يسمى الشيء الشديد والصلب والداهي بذلك"[٥٩]، وفي استعمال الفعل نُعِضُّ بهذه الصيغة وفي هذا السياق أكثر من مظهر من مظاهر القوة والاستعلاء والمروءة، فالأول نسبة الفعل إلى قومه لا إلى السيوف، فلم يَقُل: تَعَضُّ السيوف بل استعمل نُعِضُّها أي: نجعلها تفعل ذلك، وفي ذلك إخضاع لها، والثاني استعماله النون من حروف المضارعة دون غيره نُعِضُّ بصيغة الجمع المتكلمين، والحديث بصيغة الجمع يفيد التعظيم، والثالث إعضاضُها بهام الملوك، وهي أعلى ما يكون من الملوك، فالملوك أعالي الناس، والهامات أعالي الملوك، فأراد إخضاع السيوف ثم إخضاع الملوك، ومن تيسَّر لهُ

إخضاع الملوك فمتيسِّرٌ له إخضاع من هم دونهم، فتتحقق غاية السطوة والشجاعة والمروءة ومظاهر القوة بهذا التعبير.

وبعد اكتمال هذا المشهد يختتمُ البيت بما يجمع المروءة مع الشجاعة بقوله: ونشفي الطماح من الأصيدِ، والأصيد هو المتكبر، فتكون المروءة في كون بأسنا وشدتنا وبطشنا لا تكون إلا على المتكبرين، وفي ذلك ضرب من ضروب المروءة، مع العناية الفائقة بالترتيب إذ قَدَّم الشجاعة والقوة على المروءة؛ لتتحَقَّقَ الثانية بالأولى، وهذه الأبيات من المروءة برزت فيها براعة جرير في صياغة ألفاظه بصورة جمالية، ثم يفخر بالمروءة في قوله[٦٠]:

هـم الحمـاةُ إذا مـا الخيـلُ شَمَّصَـها وقـــعُ القنـــا ونَضَـــتْ عَـــنهُنَّ ألبـــادُ

عرف هذا البيت بطغيان الطابع الجمالي، وهذا الطابع أسهم في الإبانة عن الصورة الخلابة التي صب فيها الشاعر كل صفات الحسن والجمال التي ارادها في الفخر[٦١]، وقد افتتح البيت بالضمير المنفصل (هم) وفيه إحالة قبلية إلى مذكور سابق في القصيدة وهو قوله: ما زال من مازنٍ في كل معتركٍ، وقد أخبر عن هذا الضمير المنفصل بالحماة، فجعل الوصف بالجملة الاسمية (هم الحماة) لتكون أثبت وأدوم وأدق، والحماةُ مَن يحمونَ غيرهم وليس أنفسهم، فالحامي من تصدر منه الحماية، أمَّا من تقع عليه الحماية فهو المحميُّ، ويكون منهم هذا الفعل في أشَدِّ الظروف وأصعبها وذلك في قوله: إذا ما الخيلُ شَمَّصها وقعُ القنا، ، يريدُ أنَّ الحماية تكون منهم في اشتداد المعارك عندما تهربُ الخيل من وقع الرماح، فيُسَطِّر في ذلك أعلى صور الشجاعة والمروءة وشدة البأس وهذا فخر من الشاعر ظهرت فيه المروءة بصورة تعبر عن الجمال وتدل عليه.

وقال يمدح هشام بن عبد الملك[٦٢]:

يَعُـــمُّ علـــى البَرِيَّـــة منـــك فضـــلٌ وتُطْـــرِقُ مـــن مخافتـــكَ الأســـودُ

وهو في هذا البيت يصف الخليفة في صورة يجمع فيها كل حسن وبهاء وجمال، حتى صار متعذراً عليه أن يقول أكثر من هذا[٦٣]، والقصيدة من الوافر، "ويعد الوافر من أكثر البحور مرونة، يشتد ويرق كيفما شاء الشاعر له، فهو بحر يصلح لحمل الاستعطاف وإظهار الغضب، بل يحمل مشاعر الشعراء في المدح والهجاء والرثاء، أي أنه بحر مطواع مع فخامة واضحة فيه"[٦٤]، والمتتبع لمدائح جرير يجده يقدم الشجاعة على المروءة في البيت الواحد الذي يريد فيه الجمع بينهما، غير أنَّه في هذا البيت قدَّم مروءة هشام بن عبد الملك على شجاعته، بقوله: (عُمَّ على البرية منك فضل، تعبيرًا عن سعة هذا الفضل، فهو لم يقتصر على فئة دون أخرى، بل عَمَّ

البرية أجمع، وقد وظف الفعل المضارع يعمُّ بدلا من الماضي للدلالة على الاستمرار، فهو فضل مستمر لا تقيِّده حدود ما مضى من الزمان، وكأنَّ سعة هذا الفضل هي من أوجبت تقديم المروءة على الشجاعة، فالشجاعة تكون في مواجهة الخصوم والأعداء، أمَّا هشام بن عبد الملك فكأنَّه بعد أن شمل فضله كامل البرية لم يعد له خصومٌ أو أعداء، من ذلك تأخر ذكر شجاعته، ويُعاضِد هذا المعنى ما ذكره الشاعر من استعراض الشجاعة بمقابل الأسود لا البشر، فكأنَّ البشر في استثناء من خصومته وفاءً لفضله عليهم، فقال: وتطرقُ من مخافتكَ الأسودُ، وتلك غاية الشجاعة والمهابة، فالتوازن التركيبي في هذا النص الشعري منحه جاذبية شعرية مرصعة بالجمال تجذب المتلقي للتعمق في قراءة النص إلى المستوى المطلوب عن ما يجول في خاطر الشاعر.

وقال مفتخرًا يخاطب الفرزدق وعبيد العنبري[٦٥]:

وإنِّـــي لَـــمِن قـومٍ تكـونُ خيـولهم ... بثغـرٍ وتـلقاهـــم مـــقانِـــبَ قُـــوَّدا
يَحُشُّـونَ نيـرانَ الحـروبِ بعـارضٍ ... عَلَتـــهُ نجـــومُ البـــيضِ حتـــى توقَّـــدا
وكُنَّـا إذا سِـرنا لحَـيٍّ بـأرضـهم ... تـــــركناهمُ قتلـــى وفَـــلًّا مُـــــشرَّدا

وهذه الأبيات مكتظَّة بالمعاني والصور الجميلة، إذ أبدع الشاعر بالتشبيه والوصف لأن أحسن الشعر هو: "ما قارب فيه القائل إذا شبه، وأحسن من ما أصاب به الحقيقة ونبه فيه بفطنته على ما يخفى على غيره، وساقه بوصف قوي واختصار قريب، وعدل فيه عن الإفراط"[٦٦]، و هذه الأبيات تحتاج إلى شيء من التأمل لإحاطة هذه المعاني، فالشاعر هنا يخاطب قومه ويقول: أنا بَعضهم، فيكون الفخر متساويًا بينه وبين قومه، إذ يفخر بهم ويفخرون به، لكن بأيِّ شيء يفخر؟ بشجاعتهم، فهو من قومٍ (تكونُ خيولهم بثغرٍ...) يريد بالثغر ثغر العدو، "وَثَغرُ العدوِّ: ما يلي دار الحرب"[٦٧]، والمقانب من الخيل: "ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو زهاء ثلاث مئة"[٦٨]، وقوله قُوَّدا: "أفراسٌ قودٌ: طوال الأعناق"[٦٩]، يريد أنَّ هؤلاء القوم تصل مجموعة من خيولهم طويلة الأعناق إلى ثغور العدو، وهذا مما يصعب الوصول إليه.

ثمَّ يستأنف في البيت الثاني في وصف هؤلاء القوم بقوله: (يَحُشُّونَ نيران الحروب...)، فالحشيش: "النباتُ اليابس"[٧٠] أراد به وقود النار، وأمَّا العارض فهو "العَرضُ: الجيشُ العظيم، وهذا على معنى التشبيه بالعرض من السحاب، وهو ما سَدَّ بعرضه الأفق"[٧١]، والمعنى أنَّ هؤلاء القوم يجعلون الجيش العظيم الذي يواجههم وقودًا للنار، وهذا الوقود لا يذكون النار فيه بوساطة حجر الصوان، إنما يذكونها بسيوفهم.

ثم يختتم مشهد هذه المروءة والشجاعة التي يتحلى بها هؤلاء القوم بأنَّهم متى ما دخلوا حيًّا محاربين، تركوا أهل ذلك الحي قتلى لا تبقى لهم باقية، ومن يبقى منهم فمصيره التشرُّد والضياع والهلاك.

نستنتج من ذلك أن الشاعر تناول الشجاعة والمروءة في شعره بطريقة جمالية محاولاً التعبير عن ما يدور في نفسه وقد تأثر بالبيئة التي عاش فيها، معطياً لهذه القيمة الخلقية وصف نبيل، يحمل النفس على التحلي بالفضائل، ويحرسها من الاتصاف بالرذائل، وهما ينبوع الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة، فالشاعر استطاع أن يرسم بكلماته الشعرية صوراً واضحة لجانب من القيم الخلقية والمتمثلة بالشجاعة والمروءة فجاء شعره تعبيراً صادقاً عن هذه الصفات، فأضحت رمزاً تجسدت فيه آمال قومه وممن مدحهم وافتخر بهم من الخلفاء والأمراء، بل كانت هذه الصفات الرمز الحقيقي للأوضاع العربية التي اكتنفت عصره آنذاك.

الخاتمة:

بعد توفيق الله تعالى بالوصول إلى نهاية المطاف، وبعد رحلة مبسطة في شعر جرير وأبعاده الجمالية والخلقية صار لزاماً عليّ عرض بما توصلت إليه من النتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

-إن الدراسة التحليلية من الدراسات المهمة في إبراز جمالية التراث الأدبي العربي، وإظهار مكنوناته، ودراسة شعر جرير الذي يعد مليئاً بالقيم الخلقية والتي ظهرت بكثرة في أشعاره، برز فيها جمال هذا التراث وقيمته الفنية.

-نجد بروز الشجاعة والمروءة بشكل واضح في شعر جرير وقد تباهى بها فظهرت هذه القيمة الخلقية معبرة عما يدور في نفسه وقد تفوق بها على غيره، وكان أثرها واضحاً في شعره الذي أنماز بعذوبة الرصف للألفاظ على وفق سياق يتلاءم مع فكرة النص الشعري وقصد الشاعر، ولعل ابتعاد شعره عن الفحش والمجون كان سمة واضحة إنماز بها جميع شعره.

-دلت العبارة الشعرية عند جرير على صدق العاطفة ونبلها إذ ابتعد الشاعر عن المبالغة أو الادعاء أو التكلف.

الهوامش:

(١)مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م: ١ : ٤٨١ .

(٢) سورة النحل: ٦.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط: ٣ ، ١٤١٤ هـ: ١١ :١٢٦.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

(٤) فلسفة الجمال، اعلامها ومذاهبها، د. أميرة حلمي مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط١ ،٢٠٠٢م : ٦.

(٥) مقاييس اللغة: ٣ : ٢٤٧.

(٦) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م: ١ : ٤٩٥.

(٧) معجم التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٩٨٣م: ١٠٧.

(٨)المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م: ١ : ٦٨٧.

(٩) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى : ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي و الدكتور ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٧م: ٤: ١٣٠.

(١٠) مقايس اللغة: ٥ : ٣١٥.

(١١) أساس البلاغة: ٢: ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(١٢) معجم التعريفات: ١٧٦ .

(١٣) الكليات معجئم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م: ٨٧٤ .

(١٤) الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت ، ط٢ ، د. ت : ٨ : ٥ .

(١٥) جرير حياته وشعره، نعمان محمد امين طه، مكتبة دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م : ١٢٧.

(١٦) شرح ديوان جرير، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط: ١ ، ١٩٧٠م : ٥

(١٧) ينظر: الوفيات، ابن خلكان: ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٧.

(١٨) الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ٣٧٤.

(١٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ٢٠١١م: ٤ : ٦١٥ .

(٢٠) تاريخ الأدب العربي: ٢٧٧.

(٢١) المصدر نفسه: ٢٨٦.

(٢٢) الديوان : ١٥٢.

(٢٣) ينظر: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، د. محمد مرتاض:٨٠.

(٢٤) المنهل الصافي في العروض والقوافي، الدكتور عبدالله فتحي الظاهر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١٣م: ١١٣.

(٢٥) ينظر: الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٥.

(٢٦) الديوان: ١٥٢.

(٢٧) ديوان النابغة الذبياني، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢ ، ٢٠٠٩م: ٣١.

(٢٨) الديوان : ١٥٣.

([٢٩]) ينظر: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، د. محمد مرتاض : ١٥٦.

([٣٠]) مقاييس اللغة: ١: ٣٤٤.

([٣١])المعلقات السبع برواية ابن الانباري، إعداد ومراجعة عبدالعزيز محمد جمعة، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ط: ١ ،٢٠٠٣م: ٨٣.

([٣٢]) الديوان : ٤٧٨.

([٣٣]) ينظر: الأسس الجمالية في النقد العربي، د. عزالدين إسماعيل: ١٣٩.

([٣٤]) المنهل الصافي في العروض والقوافي، عبدالله فتحي الظاهر: ١٠١.

([٣٥]) ينظر: أساس البلاغة: ٢ : ٢٥٧.

([٣٦]) ينظر: الديوان: ٤٧٨.

([٣٧]) أساس البلاغة: ٢ : ١٤٠.

([٣٨]) لسان العرب: ٩ : ٢٨.

([٣٩]) الديوان : ٤٢٤.

([٤٠]) الرسائل الأدبية، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٣ هـ: ٣٩.

([٤١]) ينظر: الديوان: ٤٢٤.

([٤٢]) ينظر: مقاييس اللغة: ٥ : ٤٣.

([٤٣]) القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٤٠.

([٤٤]) أساس البلاغة، الزمخشري: ١ : ٥٤٧.

([٤٥]) سورة لقمان: ١٨.

([٤٦]) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري: ٢١ : ٨٩.

([٤٧]) ديوان المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، مصر،١٩٧٠م: ١٠ .

([٤٨]) الديوان: ٨٤١ .

([٤٩]) ينظر: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، د. أميرة حلمي مطر، دار المعارف، القاهرة، ط: ١، ١٩٨٩م: ٩ .

([٥٠]) سورة يوسف: ٣١ .

([٥١]) سورة البقرة: ٢٤٣.

([٥٢]) السورة نفسها: ٢٤٦.

([٥٣]) السورة نفسها: ٢٥٨.

([٥٤]) سورة البقرة: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٨، سورة آل عمران: ٢٣، سورة النساء: ٤٤، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٧٧، سورة إبراهيم: ١٩، ٢٤، ٢٨، سورة مريم: ٨٣، سورة الحج: ١٨، ٦٣، ٦٥، سورة النور: ٤١، ٤٣، سورة الفرقان:

٤٥، سورة الشعراء: ٢٢٥، سورة لقمان: ٢٠، ٢٩، ٣١، سورة فاطر: ٢٧، سورة الزمر: ٢١، سورة غافر: ٦٩، سورة المجادلة: ٧، ٨، ١٤، سورة الحشر: ١١، سورة نوح: ١٥، سورة الفجر: ٦، سورة الفيل: ١.

([٥٥]) مقاييس اللغة: ٥ : ١٥٢.

([٥٦]) الديوان: ٨٤٦.

([٥٧]) ينظر: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، د. محمد مرتاض : ١٤٢.

([٥٨]) المنهل الصافي في العروض والقوافي: ١٣١ .

([٥٩]) مقاييس اللغة: ٤ : ٤٨.

([٦٠]) الديوان ٧٢٦.

([٦١]) ينظر: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، د. محمد مرتاض: ١٣٨.

([٦٢]) الديوان: ٢٩٠.

([٦٣]) ينظر: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، د. محمد مرتاض : ١٣٢.

([٦٤]) المنهل الصافي في العروض والقوافي: ٩٣.

([٦٥]) الديوان: ٨٥٠.

([٦٦]) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت:٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م : ٨٥.

([٦٧]) العين: ١: ٢٠٢.

([٦٨]) القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ١٢٧.

([٦٩]) مقاييس اللغة: ٥ : ٣٨.

([٧٠]) المصدر نفسه: ٢ : ١٠.

([٧١]) مقاييس اللغة: ٤: ٢٧٤.

المصادر

القرآن الكريم.

١-أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٢-الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. عزالدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ١٩٧٤م.

٣-الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت ، ط٢ ، د. ت.

٤-تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ١، ١٩٦٠م.

٥-جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦-جرير حياته وشعره، نعمان محمد امين طه، مكتبة دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.

٧-ديوان المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، مصر، ١٩٧٠م.

٨-ديوان النابغة الذبياني، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢ ، ٢٠٠٩م.
٩-ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: ١ ، ١٩٨٦م.
١٠-الرسائل الأدبية، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٣ هـ.
١١-شرح ديوان جرير، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط: ١ ، ١٩٧٠م.
١٢-الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.
١٣-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى : ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي و الدكتور ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٧م.
١٤-فلسفة الجمال، اعلامها ومذاهبها، د. أميرة حلمي مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط١ ،٢٠٠٢م.
١٥-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط: ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
١٦-الكليات معجئم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.
١٧-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط: ٣ ، ١٤١٤ هـ.
١٨-معجم التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٩٨٣م.
١٩-المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٠-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
٢١-المعلقات السبع برواية ابن الانباري، إعداد ومراجعة عبدالعزيز محمد جمعة، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ط: ١ ،٢٠٠٣م.
٢٢-مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، محاولة تنظيرية-تطبيقية، د. محمد مرتاض ،دار هومه، الجزائر، ٢٠١٥م.
٢٣-مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، د. أميرة حلمي مطر، دار المعارف، القاهرة، ط: ١، ١٩٨٩م.
٢٤-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ٢٠١١م.

٢٥-المنهل الصافي في العروض والقوافي، الدكتور عبدالله فتحي الظاهر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١٣م.
٢٦-الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت:٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٩٧٨م.

References

•The Holy Quran

1- Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein d. (395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Damascus, 1979 AD.

2- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, ed. 3, 1414 AH.

3- The philosophy of beauty, its symbols and doctrines, Dr. Amira Helmy Matar, Egyptian General Book Authority, 1st edition, 2002 AD.

4- The Basis of Rhetoric, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Omar al-Khwarizmi al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, publisher Dar al-Fikr, year of publication 1399 AH 1979 AD.

5- Dictionary of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: a group of scholars under the supervision of Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1983 AD.

6- The Philosophical Dictionary of Arabic, French, English, and Latin Words, Dr. Jamil Saliba, Lebanese Book House, Beirut, 1982 AD.

7- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (deceased: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Beirut, 2007 AD.

8- Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, 1998 AD.

9- Jarir, His Life and Poetry, Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maaref Library, Egypt, 1968 AD.

10- Al-Aghani, Abu Al-Faraj Al-Asbahani, edited by: Samir Jaber, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, Dr. T.

11- Explanation of Diwan Jarir, Muhammad Ismail Abdullah Al-Sawy, Al-Sawy Press, Cairo, 1st edition, 1970 AD.

12- Al-Muntazim fi Tarikh al-Kings wa'l-Nations, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2011 AD.

13- Al-Manhal Al-Safi fi Prosody and Rhymes, Dr. Abdullah Fathi Al-Zahir, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 2013 AD.

14- Diwan al-Nabigha al-Dhubyani, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maaref, Cairo, 2nd edition, 2009 AD.

15- The Seven Commentaries, narrated by Ibn al-Anbari, prepared and reviewed by Abdulaziz Muhammad Jumaa, Abdulaziz Saud Al-Babtain Award Foundation for Poetic Creativity, Kuwait, 1st edition, 2003 AD.
16- Literary Epistles, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kanani with loyalty, Al-Laithi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Hilal House and Library, Beirut, ed. 2, 1423 AH.
17- Diwan al-Mutalmas al-Daba'i, Narrated by al-Athram and Abu Ubaidah on the authority of al-Asma'i, edited by: Hassan Kamel al-Sayrafi, Institute of Arabic Manuscripts, Egypt, 1970 AD.
18- Introduction to Aesthetics and the Philosophy of Art, Dr. Amira Helmy Matar, Dar Al-Maaref, Cairo, 1st edition, 1989 AD.
19- Al-Muwashah fi Maqabat al-Ulama' on Poets, Abu Abdullah Muhammad bin Imran bin Musa al-Marzbani (d. 384 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH-1995 AD.
20- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1978 AD.
21- Poetry and Poets, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, 1423 AH.
22- History of Arabic Literature, Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, Egypt, 1st edition, 1960 AD.
23- Aesthetic concepts in ancient Arabic poetry, a theoretical-applied attempt, Dr. Muhammad Mortad, Dar Houma, Algeria, 2015 AD.
24- Diwan Jarir, explained by Muhammad bin Habib, edited by: Dr. Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 1st edition, 1986 AD.
25- Aesthetic foundations in Arabic criticism, presentation, interpretation and comparison, Dr. Ezzedine Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1974 AD.
26- Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD. .
27- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣